2

سليمان العسكري ودوره في الدولة العثمانية 1884_1915

م.د علي إسماعيل زيدان الجبوري

رئاسة جامعة ديالى

ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq

الملخص

ان الدول الكبرى ولادة بأعداد شخصيات مهمة على الساحة العسكرية والسياسية، في خضم تلك الظروف برز القائد سليمان العسكري الذي تخرج من الكلية الحربية 1902، عرف بكفاءته وتميزه على زملائه، عارض سياسة السلطان عبد الحميد الثاني وانتمى الى لجنة الاتحاد والترقي عام 1906، خدم العسكري في ولايات كثيرة للدولة العثمانية في ازمير وبغداد وطرابلس الغرب، كان لتعرض طرابلس الغرب للاحتلال الإيطالي اثره في تطوع العسكري للجهاد فيها بالرغم من معرفته بصعوبة المسالك، لم يستمر طويلاً هناك بسبب اندلاع حرب البلقان 1912_1913 وحاجة القيادة العثمانية له في تحرير ادرنة، شارك في استرجاع الأراضي التي خسرتها الدولة العثمانية سابقاً وتشكيل حكومة مؤقته في تراقيا الغربية 1913، الا ان حكومته لم تستمر طويلاً نتيجة لتوقيع اتفاقية استانبول مع بلغاريا وتسليم تراقيا الغربية لهم، عمل أنور باشا بالاشتراك مع سليمان العسكري على تأسيس منظمة خاصة تعمل تنفيذ الخطط المهمة وبشكل سري بقيادة سليمان العسكري، كان لتعرض العراق للاحتلال البريطاني اثره في تولي سليمان العسكري قيادة العراق والتشكيلات الخاصة.

تألف البحث من مقدمة وست مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول سليمان العسكري أصله ونشأته، تناول المبحث الثاني نشاطه العسكري والسياسي 1906_1909، أكد المبحث الثالث دور سليمان العسكري في دعم المقاومة في طرابلس الغرب، اقتصر المبحث الرابع دور سليمان العسكري في تشكيل حكومة تراقيا الغربية، تناول المبحث الخامس تأسيس التشكيلات الخاصة وقيادة سليمان العسكري لها، تمحور المبحث السادس سليمان العسكري وقيادته للجبهة للعراقية.

الكلمات المفتاحية(سليمان_العسكري_الدولة_العثمانية)

Suleiman al-Askari and his role in the Ottoman Empire 1884-1915

M.D. Ali Ismail Zaidan Al-Jubouri

Presidency of Diyala University

ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq

Abstract

Great powers give birth to important figures in the military and political arena, In the midst of these circumstances, the commander Suleiman al-Askari emerged, who graduated from the Military College in 1902, He was

known for his competence and distinction among his colleagues. He opposed the policy of Sultan Abdul Hamid II and joined the Committee of Union and Progress in 1906. Al-Askari served in many provinces of the Ottoman Empire, especially Izmir, Baghdad, and Tripoli. The exposure of Tripoli to the Italian occupation had an impact on Al-Askari's volunteering for jihad there, despite his knowledge of the difficulty of the routes. He did not stay there for long due to the outbreak of the Balkan War in 1912-1913 and the Ottoman leadership's need for him to liberate Edirne. He participated in the recovery of the lands previously lost by the Ottoman Empire and the formation of a provisional government in Western Thrace in 1913, However, his government did not last long as a result of the signing of the Istanbul Agreement with Bulgaria and the surrender of Western Thrace to them. Enver Pasha worked in conjunction with Suleiman al-Askari to establish a special organization that secretly implemented important plans under the leadership of Suleiman al-Askari, The exposure of Iraq to the British occupation had an impact on him taking over. Suleiman al-Askari: The Leadership of Iraq and the Special Forces.

The research consists of an introduction, six chapters, and a conclusion. The first chapter discusses Suleiman al-Askari's origins and upbringing. The second chapter covers his military and political activities from 1906 to 1909. The third chapter emphasizes Suleiman al-Askari's role in supporting the resistance in Tripoli. The fourth chapter focuses on Suleiman al-Askari's role in forming the government of Western Thrace. The fifth chapter addresses the establishment of the Special Forces and Suleiman al-Askari's leadership of them. The sixth chapter focuses on Suleiman al-Askari and his leadership of the Iraqi front.

Keywords: (Suleiman_Al-Askari_Ottoman_Empire)

المقدمة

يعد سليمان العسكري من الشخصيات المهمة في تاريخ الدولة العثمانية، نشأ العسكري في بيئة عسكرية لذلك سلك الطريق نفسه، انتمى الى لجنة الاتحاد والترقي في وقت مبكر من حياته بسبب معارضته للسلطان عبدالحميد الثاني، بعد نجاح انقلاب 1908 اصبح له شأن في القيادة

العثمانية، عند تعرض طرابلس الغرب للاحتلال الإيطالي كان العسكري من ابرز الضباط العثمانيين الذين ذهبوا للدفاع عن طرابلس الغرب وتنظيم المقاومة هناك، عند اندلاع حرب البلقان الثانية 1913 تم استدعائه من طرابلس الغرب من اجل إعادة سيطرة الدولة العثمانية على المناطق التي فقدتها في حرب البلقان الأولى، نجح في تحرير تراقيا الغربية وتشكيل حكومة مستقلة بقيادته، لكن تلك الحكومة لم يكتب لها الاستمرار، كان لنجاح تجربة تراقيا الغربية دورها في تبني أنور باشا فكرة انشاء منظمة سرية عسكرية مرتبطة بالدولة وتعمل على تحقيق اهدفها التي لا تستطيع فعلها بشكل رسمي، تم تأسيس التشكيلات الخاصة بقيادة سليمان العسكري، نتيجة لتعرض العراق للغزو البريطاني تم ارسال سليمان العسكري لقيادة الجبهة العراقية وتنظيم التشكيلات الخاصة والقوات العثمانية والاستعانة بالمتطوعين العراقيين، بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها في سبيل تحرير البصرة الا انه تعرض لانتكاسة عسكرية في الشعيبة لم يستطع تحملها فأقدم على الانتحار في نيسان 1915.

تألف البحث من مقدمة وست مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول سليمان العسكري أصله ونشأته، تناول المبحث الثاني نشاطه العسكري والسياسي 1906_1909، أكد المبحث الثالث دور سليمان العسكري في دعم المقاومة في طرابلس الغرب، اقتصر المبحث الرابع دور سليمان العسكري في تشكيل حكومة تراقيا الغربية، تناول المبحث الخامس تأسيس التشكيلات الخاصة وقيادة سليمان العسكري لها، تمحور المبحث السادس سليمان العسكري وقيادته للجبهة للعراقية.

المبحث الأول: سليمان العسكري اسرته ونشأته

ولد سليمان العسكري يوم الأثنين ١٢ آيار ١٨٨٤ في ادرنة، والده خليل وهبي باشا خدم في الجيش العثماني برتبة عميد، والدته غوزيد هانم [1]، جد سليمان العسكري هو سليمان زين ألعابدين عبدالله، وجدته عاصم هانم [2]، اخذ سليمان ألعسكري أسم سليمان نسبة إلى جده، وألحقه بلقب العسكري بسبب انتماء أغلب أفراد عائلته إلى ألمؤسسة ألعسكرية وأستخدم الاسم ألمستعار زين ألعابدين في إشارة إلى جد والده خلال فترة عمله كرئيس لحكومة تراقيا ألغربية[3]، أكمل الدراسة الابتدائية في ادرنة ١٨٩٤ وتخرج من الإعدادية ألعسكرية في ادرنة 1899، ثم ذهب إلى إستانبول للالتحاق بالكلية الحربية باشر في الكلية في 14آذار ١٩٠٠، كان متميز على أقرانه في ألكلية، تخرج من ألكلية ألحربية الدفعة(56) في ٥ تشرين ألثاني 1902، حصل على تسلسل ٣٨ من أصل ٥٤٤ طالباً، تم اختيار الأشخاص من تسلسل (١-٥٠) من أجل إكمال الأركان فيما بعد[4]، ألتحق سليمان ألعسكري في الجيش الثالث، عمل في غرفة أركان الحربية كونه من الاوائل ومرشح للأكاديمية ألحربية، أصبح ملازم أول عام ١٩٠٤، ودخل الأكاديمية ألعسكرية وتخرج منها في 5 تشرين الثاني ١٩٠٥ برتبة نقيب حربي خاص (ركن)، كان العسكري طويل القامة ذو بشرة بيضاء رشيق [5]. عرف عن سليمان ألعسكري نشاطه وقوة شخصيته، كان لتلك الأمور دورها في أن يكون ضابطاً متميزاً في الكلية ألحربية ومن بعدها الأكاديمية ألحربية، رسمت تلك الصفات طريقه

ألمستقبلي، الذي أستطاع من خلاله قيادة بعض المناطق ألخطرة وأستطاع السيطرة عليها بفضل الحنكة العسكرية التي يمتلكها.

كان لسليمان ألعسكري ثلاثة اخوة جميعهم ضباط قُتِلوا في الحرب ألعالمية الأولى في كوت العمارة واليمن وجناق قلعة و أختان [6]، توفي والده خليل وهبي باشا عام ١٩٠٥ بسبب كبر سنه، كانت لتلك ألحادثة الأليمة وقعتها على سليمان ألعسكري لأنه الأكبر بين إخوته جميعاً ولايزال لديه أخت صغيرة، لذلك عمل سليمان ألعسكري على تحمل أعباء العائلة بعد وفاة والده[7]. من خلال الاطلاع على بعض المصادر نرى ان سليمان العسكري كان تربطه علاقة قوية بوالده كونه الأكبر بين اخوته، لذلك تركت حادثة الوفاة حزناً كبيراً داخل سليمان العسكري.

المبحث الثاني: نشاطه العسكري والسياسي 1906_1909

بعد تخرجه من الأكاديمية الحربية ١٩٠٥، عاد لمكانه السابق في ٢ كانون الثاني ١٩٠٦ في الجيش الثالث/الكتيبة الأولى/ ألسرية ألثانية، خلال تلك المدة اصبح له نشاط كبير في جمعية الاتحاد والترقي بين ضباط الجيش لا سيما في أزمير المكان الذي يعمل به ألعسكري [8]، كان لعم سليمان العسكري جميل باشا(Jamil Pasha)[9] دور مؤثر في تحول سليمان ألعسكري إلى فكر وحدوي، في نهاية عام ١٩٠٦ أصبح ألعسكري الشخص ألثاني في فرع ازمير بعد أن ارتدى الملابس ألخاصة وأقسم أليمين في منزل حسين لطفي بك(Hussein Lotfi Bey)[10]، يعد سليمان ألعسكري من أنشط أعضاء ألفرع ألذي تم تأسيسه في أزمير وكان يعمل على جذب الأعضاء إلى التنظيم بشكل دقيق [11]. كان لشخصيته ألقوية دور في أن يكون الشخص الثاني في المنظمة في الفرع، من خلال الاطلاع على المصادر التركية نرى أنه لم يكن لسليمان العسكري أي مطامع في الوصول إلى مناصب عليا بقدر ما كان هدفه الدفاع عن ألوطن الأم بكل الوسائل ألمتاحة، لذلك شارك في جبهات كثيرة عربية وأوربية.

نتيجة الأحداث في مقدونيا عام ١٩٠٨ وخوف جمعية الاتحاد والترقي من ضياع جهودهم الطويلة الرامية لإسقاط حكم السلطان عبد الحميد الثاني(Abdul Hamid II)[12]،أخذ نيازي بك(Niyazi Bey)[13] مجموعة متكونة من ٢٠٠ عسكري ومدني والاعتصام في ريسني في مقدونيا وطلب من السلطان عبد الحميد الثاني إعلان الدستور الصادر عام 1876، رفض السلطان الطلب وأرسل شمسي باشا(Shamsi Pasha)[14] من أجل القضاء على التمرد، قررت جمعية الاتحاد والترقي تكليف ألفدائي عاطف بك(Atef Bey) [15] بمهمة اغتيال شمسي باشا بطلب من سليمان العسكري قائلاً "**أن وصول شمسي باشا إلى ريسني يجعل قادة جمعية الاتحاد والترقي مرهقين ومذعورين، وان القضاء عليه يفتح افاق النجاح والتحرر**"[16]، أراد سليمان ألعسكري إرسال بعض الجنود لمساعدة عاطف بك في الاغتيال لكنه رفض الاقتراح قائلاً " **المساعدون ألذين يتم إرسالهم بأمر دون اقتراح ضميرهم سوف يضرون أكثر مما ينفعون في مثل تلك المواقف، والقليل الذي سيظهرونه سيكون ضرره أكثر من نفعه، والضعف سيحبط ألمحاولة**"[17]، نفذ عاطف بك الاغتيال

في ٧ تموز ١٩٠٨ أمام مكتب التلغراف في ريسني، أصيب عاطف بك برصاصة في ظهره لكنه استطاع ألتخفي والهرب [18]. عند ملاحظة خطة الاغتيال ونجاحها، نرى أنه كان لمرشد الجماعة سليمان العسكري الدور الأكبر في إدارة الخطة ونجاحها وانتصار ثورة الاتحاديين فيما بعد، كان العسكري يمتلك أمكانيات عسكرية فذة وقيادة نادرة ونظرة مستقبلية فاحصة تمكنه من ألنجاح، ذلك الأمر جعل منه متميزاً في ألكلية ألحربية.

كان لاغتيال شمسي باشا تداعيات كبيرة على الدولة العثمانية، اجبر السلطان عبد الحميد الثاني على قبول الملكية الدستورية في 24 تموز ١٩٠٨ بعد سنوات طويلة من التعطيل [19]، مع اعلان الملكية الدستورية بدأت فترة هدوء في حياه السليمان العسكري ، إلا أن ذلك الهدوء لم يستمر طويلاً، إذ إن اغتيال حسن فهمي بك(Hassan Fahmy Bey) [20] رئيس تحرير مجلة حزب الأحرار ألعثماني في 6 نيسان 1909 بمثابة الشرارة لثورة ضد الاتحاديين، اتهمت المعارضة السلطات بتدبير عملية الاغتيال، في 8 نيسان تحولت مراسم التشييع إلى استعراض للقوة، في ١٣نيسان ١٩٠٩ تمرد جنود كتيبة الصيادين في إستانبول بسجن ضباطهم في ثكناتهم، تلك الانتفاضة وضعت جميع لجان الاتحاد والترقي في سالونيك في خطر الملكية ألدستورية [21]، تحرك محمود شوكت باشا ألبغدادي(Mahmoud Shawkat Pasha Al-Baghdadi) [22] قائد الجيش الثالث في سالونيك وأرسل قوة من فرقة واحدة وعين مصطفى كمال بك(Mustafa Kamal Bey) [23] رئيساً لأركان القوة، تمكنت القوة من الدخول الى استانبول في ٢١ نيسان وقمع الانتفاضة بالكامل خلال ثلاثة أيام، كان سليمان ألعسكري أحد قادة الكتائب ألتي دخلت إلى استانبول[24]، مثل القضاء على الثورة المضادة اثره في تقوية جمعية الاتحاد والترقي وتشديد قبضة ألحكم، عقد في سان ستيفانو اجتماع لجمعية وطنية اتخذت بناءً على فتوى شيخ الاسلام قراراً بخلع السلطان عبد الحميد ألثاني في ٢٧ نيسان ١٩٠٩، تولى العرش بعده ولي العهد أخوه محمد رشاد باسم محمد الخامس(Mohammed V) [25] الذي ترك الأمر للاتحاديين [26]. بخلع السلطان عبد الحميد الثاني أنتهى عهداً طويلاً من الحكم الساعي إلى وحدة المسلمين، لم يستطع الاتحاديين المحافظة على تلك الوحدة وبرزت نزعتهم العنصرية اتجاه القوميات الاخرى، كان سقوطه يمثل بداية النهاية للدولة ألعثمانية.

بعد القضاء على الثورة المضادة، قررت جمعية الاتحاد والترقي إعادة تشكيل قوات الدرك بسبب ولائها للسلطان السابق، في ٢٩ اب ١٩٠٩ ثم ترقية سليمان العسكري إلى رتبة رائد وصدر أمراً بنقله الى بغداد في٤ ايلول ١٩٠٩ ليكون مسؤول الدرك هناك، استطاع العسكري من تنظيم قوات الدرك في بغداد، إذ اقام علاقات قوية مع زعماء العشائر في بغداد [27]. إن سبب اختياره لتلك المهمة كونه معروف بالكفاءة والانضباط الكبير ويستطيع ضبط قوات الدرك التي تعاني ضعف الأداء والتدريب.

المبحث الثالث: دور سليمان العسكري في دعم المقاومة في طرابلس الغرب

ترجع الأطماع الايطالية اتجاه طرابلس الغرب لعام ١٨٧٣ عندما انشأ اول مكتب تجاري ايطالي في بنغازي، بعدها تم ارسال بعثات تجارية إلى برقة، في بداية القرن العشرين اخذ التوسع الاقتصادي الايطالي يزداد وطأة متمثلاً بفتح (مصرف روما) فرع له في برقة وطرابلس وبدأ نشاطه في 15 نيسان 1907، استطاعت إيطاليا من خلاله ان تؤسس لنفسها قوعد اقتصادية وتهيأ المبررات لحمايتها[28]، حاولت الدولة العثمانية إيقاف النفوذ الايطالي لكن دون جدوى، أرسلت ايطاليا رسالة شديدة اللهجة عبرت عن قلقها بسبب الهيجان في طرابلس والذي يهدد سلامة الايطاليين وطالبت بوقف ارسال الأسلحة الى طرابلس[29]، كان الرد العثماني على الرسالة الإيطالية "**ان تلك البلاد ولاية عثمانية لا يتخلى عنها الباب العالي، وانه ليس على الطليان فيها من خطر البتة، وأن الاستعدادات التي تقوم بها ايطاليا التي تربطها بالدولة العثمانية علاقات ودية تتنافى مع عواطف الولاء**" [30]، عبرت الحكومة الايطالية في مذكرتها الصادر ٢٩ أيلول ١٩١١عن عدم ارتياحها من رد الحكومة العثمانية وجاهرت بقطع العلاقات مع الدولة العثمانية وإعلان الحرب.[31]

ظهر الاسطول الايطالي أمام طرابلس يوم ٣٠ أيلول١٩١١، استمر في حصارها ثلاثة أيام، في يوم ٤ تشرين الأول سقطت طرابلس في يد الايطاليين ثم احتلت مدينة درنة في ١٨ تشرين الاول، استمرت القوات الايطالية بالزحف على المدن الساحلية فقط[32]، كان سليمان العسكري في بغداد عند الغزو الإيطالي لطرابلس الغرب، تقدم العسكري مع عدد من ضباط الدرك والجيش بطلب التطوع الى والي بغداد جمال باشا(Jamal Pasha)[33]، نقل جمال باشا طلبهم الى الصدر الاعظم محمود شوكت، لكنه رفض تلك المبادرة بسبب سيطرة البريطانيين على مصر ومنعهم مرور الضباط العثمانيين الى طرابلس بشكل علني، وبفضل دعم جمال بك وتأثيره على القيادة العليا وافقت الحكومة العثمانية على مجموعة بغداد المؤلفة من تسعة ضباط بقيادة سليمان العسكري بشرط ذهابهم بزي طلبة علم للدراسة في الازهر، بالرغم من ان وزارة الحربية أعلنت انها ستعطي 100 ليرة أموال سفر للضباط المتطوعين، الا انها لم تدفع لهم أي مبلغ، ان نقص الأموال لم يكن عائق امام عزيمتهم الكبيرة، تم بيع سيوفهم وجمعوا مبلغ 45 ليرة [34]، انطلق سليمان العسكري ومجوعته من بغداد في الأول من كانون الثاني 1912 ثم المرور بحديثة، عندما وصلوا دير الزور يوم 5 كانون الثاني عمل سليمان العسكري على التواصل مع جمال باشا من خلال مكاتب التلغراف لأعلامه عن وضعهم ، امرهم جمال باشا بالعودة الى بغداد وانه لا يتحمل المسؤولية، اظهر العسكري مهارة في الاقناع من خلال القانون العسكري "**ان بعض الحقوق الممنوحة للضباط العاملين خارج الوطن في البلدان الحارة ولديه فيها خدمة عامين يحق له اخذ إجازة لمدة ثلاثة اشهر**" [35] صرف جمال باشا النظر بعد ما رأى إصرار العسكري، عندما وصلوا حلب يوم 15 كانون الثاني تم تغيير ملابسهم واظهروا انهم طلاب في الازهر حتى يسهل لهم العبور الى مصر، وصلت المجموعة الى بيروت يوم 22 كانون الثاني مكثوا أسبوع في بيروت من اجل الراحة والتجهيز للسفر، استطاعوا الركوب في سفينة الى الإسكندرية التي وصلوا اليها يوم 4 شباط، غادرت المجموعة الإسكندرية في ليلة 9/8 شباط مع دليليين يعرفون مسالك الطريق على الجمال، كانت الرحلة محفوفة بالمخاطر بسبب عدم قناعة العسكري بأدلاء الطريق وخوفه من تركهم وسط

الصحراء، كانت الظروف الجوية صعبة بسبب الامطار والعواصف القوية التي لا يستطيعون السير بسببها، وكان عليهم تجفيف ملابسهم المبللة من المطر تحت اشعة الشمس الخافتة[36]، وصلت المجموعة مدينة دفنة الليبية يوم 22 شباط واستمرت بالسير حتى وصلت طبرق يوم 27 شباط، استمروا في الرحلة حتى وصلوا درنة يوم 3 اذار، كانت القوات العثمانية في طرابلس الغرب بقيادة أنور باشا(Anwar Pasha)[37]، اصبح سليمان العسكري رئيس الاركان في بنغازي، لعب العسكري دوراً مهماً في تنظيم القبائل في المنطقة والقتال ضد الايطاليين لأنه كان لديه ثقه كبيرة بالعشائر من خلال تجربته في العراق [38]، عمل سليمان العسكري على الحاق خسائر فادحة بالإيطاليين من خلال الغارات المتواصلة وعدم منح الايطاليين اي استقرار لإجبارهم على الخروج من المنطقة او القبول على المفاوضات من موقف قوي، في ايلول ١٩١٢ تعرض سليمان العسكري الى اصابة خطرة في طرابلس نتيجة اشتباكات عنيفة خاضها الى جانب أنور باشا، ان وجود الثلاثي أنور باشا ومصطفى كمال وسليمان العسكري دور في وضع اسس التشكيلات الخاصة فيما بعد[39]، استمرت القوات الايطالية بالزحف على المدن الساحلية لكنها كانت تواجه مقاومة عنيفة، نتيجة للنشاطات الدبلوماسية الهادفة للتوسط بين الطرفين تم توقيع معاهدة (اوشي لوزان) في ١٨ تشرين الأول ١٩١٢ التي أكدت على بعض البنود المهمة، وقف الحرب العثمانية الايطالية، سحب الجنود والضباط العثمانيين من طرابلس وبرقة، تنازل السلطان عن طرابلس وبرقة لأهلها [40]، لم يستمر وجود الضباط العثمانيين طويلاً في طرابلس الغرب بعد معاهدة لوزان ، إذ تم استدعائهم للقدوم الى استانبول من اجل استلام مهام حساسة في جبهة البلقان بسبب خطورة الموقف هناك وخبرتهم الكبيرة في حرب العصابات [41] .

المبحث الرابع: دور سليمان العسكري في تشكيل حكومة تراقيا الغربية

اندلعت حرب البلقان الثانية في حزيران عام ١٩١٣بعد شهر من توقيع معاهدة لندن التي اخذت اراضي واسعة من الدولة العثمانية في اوروبا الشرقية[42]، كان لاختلاف عصبة الحلف البلقاني الثلاثة (اليونان – صربيا – بلغاريا) السبب الرئيسي لاندلاع الحرب، إذ رغبت بلغاريا في انتزاع إقليم مقدونيا الشمالي من صربيا لأنها لم تكن راضية عما حصلت عليه في معاهدة لندن[43]، في ٢٩حزيران١٩١٣ أمر ملك بلغاريا فرديناند الأول(Ferdinand I)[44] بمهاجمة القوات الصربية واليونانية في مقدونيا، حققت القوات البلغارية مكاسب وتقدمت في بداية هجومها لكن القوات اليونانية والصربية استطاعت إيقاف الهجوم والرد على بلغاريا بهجوم كبير[45]، استغلت رومانيا ذلك ودخلت الى بلغاريا ووصلت العاصمة صوفيا من دون مقاومة تذكر بسبب الانهيار الكبير في جيشها[46]. كان لطمع الملك البلغاري في الحصول على الاراضي في مقدونيا دوره في خسارة بلغاريا اجزاء كبيرة من أراضيها وانهيار جيشها وخسارتها لأملاكها التي حصلت عليها في معاهدة لندن الامر الذي جعل اليونان الدولة الأقوى في المحور الثلاثي.

كان أنور باشا من اشد المؤيدين لفكرة انقاذ ادرنة ، ارسل برقية حادة الى حكومة طلعت باشا(Talat Pasha)[47] " **اذ ترددت الإدارة العامة للاتحاد والترقي والحكومة مرة أخرى وماطلت في مبادراتها**

فلن يكون هناك ما يمنع من اسقاط الإدارة العامة للاتحاد والترقي والحكومة كما حدث مع حكومة كامل باشا[48] عنما عارضت مشاريعنا"[49]، دخل خسرو سامي(Khosrow Sami)[50] وسليمان العسكري وعاطف بك الى القاعة التي كان تجتمع بها الحكومة واصروا على القيام بكل ما هو ضروري لاستعادة ادرنة، أدى ذلك التصرف من قبل الضباط الشباب في خلق ضغوط على مجلس الوزراء، في تلك الاثناء وصلت برقية الى الحكومة من أنور باشا الذي كان في كاليكراتيا" **لا بد من اتخاذ إجراءات فورية لاستعادة ادرنة، واذا لم يتم اتخاذ القرار والاذن اللازمين سأكون حر في التصرفات**"[51]، نتيجة لتلك الضغوط اضطرت الحكومة في 13تموز 1913 الى اصدار الأوامر للجيش العثماني بالتحرك لاسترجاع بعض الأراضي لاسيما (أدرنة) التي خسرتها بموجب معاهدة لندن ١٩١٣، من ناحية أخرى لم تكن الحكومة ترغب في اثارة الدول الاوربية[52] . لعب سليمان العسكري وزملائه دوراً كبيراً في اجبار الحكومة على اتخاذ قرار الحرب على بلغاريا من اجل استعادة ادرنة التي فقدتها.

في 22 تموز تم استرجاع ادرنة بعد معارك كبيرة خاضها الجيش العثماني بقيادة احمد عزت باشا(Ahmed Ezzat Pasha)[53]، لم يتوقف الجيش العثماني عند الحدود القديمة بل اندفع داخل الأراضي البلغارية واحتل مدينة يامبول في 25 تموز[54]، اعترضت روسيا على تمدد الدولة العثمانية وهدت بمهاجمة الأراضي العثمانية عبر القوقاز وارسلت اسطولها في البحر الأسود الى القسطنطينية في سبيل اجبارها عن التوقف[55]،عقد اجتماع في 5 اب 1913 ضم قيادة لجنة الاتحاد والترقي في اورتاكوي كل من أنور بك وسليمان العسكري واشرف بك(Ashraf Bey)[56]، هدف الاجتماع إلى استغلال الوضع والدخول الى تراقيا الغربية والاستيلاء على مناطق أوسع لتقوية الجانب العثماني في حال حدوث مفاوضات، إذ صرح سليمان العسكري "**سأضحي بكل شيء اذا لزم الأمر، وسأقبل بكل سرور عقوبة الإعدام في حال اصدرت الدولة ذلك**"[57]، عمل سليمان العسكري ومجوعته على الاستقالة من الجيش، والعمل على تشكيل مجموعة من المتطوعين لتحرير تراقيا الغربية، ان سبب استقالة العسكري من الجيش لتجنب وضع الباب العالي في موضع صعب، أصبح سليمان العسكري رئيساً للأركان في تراقيا ألغربية باسم مستعار زين العابدين[58]. هدف سليمان العسكري من الاستقالة على التخلص من الصفة الرسمية للدولة، حتى يسهل له تكوين مجموعات مسلحة تتيح له الحركة بحرية ويسهل له تحرير المناطق التي فقدتها مسبقاً بدون تعرض الدولة الى مشاكل مع روسيا.

دخل سليمان العسكري أول مواجهة مسلحة في تراقيا ألغربية إذ تم تطهير كيركالى من عصابة ديميتريف، بعدها تم الاستيلاء على كوموتيني عاصمة تراقيا في 27 آب ١٩١٣، ثم عبرت القوات العثمانية الى الضفة الغربية لنهر ميريتش من اجل استكمال الاستيلاء على تراقيا الغربية[59]، خلال يومي29-30 اب وقعت اشتباكات عنيفة اضطر البلغار الى الاحتماء في ديدياغاتش التي كانت تحت السيطرة اليونانية، استعادت الدولة العثمانية جميع الأراضي ألتي سيطرت عليها بلغاريا بموجب معاهدة لندن ١٩١٣[60]، دعا سليمان العسكري أعيان الشعب الاسلامي في تراقيا الغربية

الى مؤتمر عام وأعلن عن تشكيل حكومة تحت إسم (الحكومة المؤقتة لتراقيا الغربية) وعاصمتها كوموتيني في 31 اب1913، أصبح مدرس صالح حجه(Saleh Hajjah teacher) [61] هو الحاكم، وكان فوق الحكومة المؤقتة لتراقيا الغربية الحكومة التنفيذية برئاسة سليمان العسكري باسم (زين العابدين) واعلنوا للعالم اجمع استقلال الحكومة وارسلت قرار التشكيل باللغة الفرنسية الى الوفود الأجنبية لغرض الحصول على الاعتراف[62]. لعب سليمان العسكري دوراً كبيراً في حرب البلقان الثانية وكان محل ثقة قيادة الاتحاد والترقي واستطاع من خلال قيادته الناجحة من تحرير جميع الاراضي العثمانية التي خسرتها سابقاً بموجب معاهدة لندن ١٩١٣، وأصبح رئيساً لها.

أدى ألتقدم في اراضي تراقيا الغربية الى حشد القوى الاوربية جيوشها بناءً على شكوى بلغاريا، عندما رأت الدولة العثمانية مواقف الدول الاوربية، أبلغت بلغاريا والدول الكبرى بأنها ستنسحب من تراقيا ألغربية بعد عقد الاتفاقية مع بلغاريا، في ٢٩ أيلول١٩١٣ تم توقيع معاهدة إستانبول بين الدولة العثمانية وبلغاريا واهم بنودها [63].

١ –تبقى أدرنة وديمتوكا وكيركلاريلي في أيدي العثمانيين.

٢ –تحصل بلغاريا على كافالا وديدياغاتش وتراقيا ألغربية.

٣–يكون نهر ميريتش حد بين البلدين.

٤–حماية الحقوق السياسية والدينية والاجتماعية للعثمانيين في بلغاريا.

وفقاً لاتفاقية إستانبول يجب على اعضاء حكومة تراقيا ألغربية ومن يدعم الحكومة وقف عملهم في المنطقة والامتثال للوضع الجديد في غضون أسبوعين بعد إعلان العفو، تم منح الذين ساهموا في تأسيس الحكومة المؤقتة في تراقيا ألوقت لتسليم المنطقة إلى البلغار حتى ٢٥ تشرين الاول ١٩١٣ على أبعد تقدير[64]، وقع سليمان العسكري بين خيارين إما المقاومة مع زملائه في الحكومة المؤقتة أو الامتثال لأوامر الدولة العثمانية، لذلك تقدم برسالة عاجلة الى قيادة لجنة الاتحاد والترقي في إستانبول " **اذا لم يتم ارسال حارس إستانبول جمال باشا الذي يتمتع بثقة كبيرة وتأثير معنوي قوي على أصدقائي فأن الوضع سيخرج عن السيطرة**"[65]، بعد اقل من خمس ساعات من وصول رسالته جاء سليمان العسكري بك الى إستانبول، نتيجة للمناقشات بين وزراء الخارجية والحرب والشؤون الداخلية، تم اقناع اعضاء حكومة تراقيا الغربية من قبل جمال باشا بالانسحاب وتسليمها للبلغار في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٣[66]. على الرغم من قصر عمر تلك الحكومة إلا أنها اثبتت قوة موقفها بالدفاع عن المسلمين في بلغاريا وأنها لم تنسحب الا بعد ضمان حقوق المسلمين.

المبحث الخامس: تأسيس التشكيلات الخاصة وقيادة سليمان العسكري لها

تجاوزت الدولة العثمانية الروتين في حربي طرابلس الغرب والبلقان من خلال السماح سراً بأنشطة حربية دون الوحدات الرسمية، كان لتلك الطريقة آثارها الإيجابية، إذ عملت لجنة الاتحاد والترقي على إنشاء منظمة تتمتع بالخبرة المكتسبة من الضباط الذين عملوا في تلك الحروب، كانت الانظار

تتجه نحو المجموعة التي عملت على تأسيس الحكومة المؤقتة في تراقيا الغربية [67]، أراد أنور باشا أن يصبح أقوى من خلال جمع ألشخصيات القوية المؤثرة داخل جمعية الاتحاد والترقي الى صفه لا سيما سليمان العسكري تحت سقف التشكيلات الخاصة التي كان يخطط لأنشائها، كانت خطط أنور باشا تتوافق مع طلعت باشا، تم تأسيس المجلس التنفيذي للمنظمة في ٣٠ تشرين الثاني١٩١٣، اصبح سليمان العسكري رئيساً للمنظمة وعاطف بك نائباً له، وعزيز بك(Aziz Bey)[68] عضواً مؤسساً والدكتور ناظم بك(Nazim Bey)[69] رئيساً للجنة العليا وتعد اللجنة ذات سلطات واسعة[70]. إن إناطة تلك المنظمة المهمة الى سليمان العسكري لمعرفة اللجنة العليا للاتحاد والترقي به لما يملكه من خبرة كبيرة في مجال حرب العصابات التي خاضها في طرابلس والبلقان، كذلك إنه أكثر شخصية يمكن الوثوق بها من اجل النشاطات المهمة المخطط لها من قبلهم.

كان سليمان العسكري مسؤولاً عن التواصل مع وزير الحربية أنور باشا، طلب العسكري منه السماح له بتعيين اشخاص ذوي خبرة وثقة في المنظمة من أجل المباشرة بالأعمال المخطط لها لاسيما اصدقائه الذين عملوا معه في حكومة تراقيا الغربية [71]، كان المقر الرئيسي للمنظمة في شقة بسيطة رقمها (٣٢) مقابل دار طباعة تصوير الافكار في شارع نور عثمان شريف بإستانبول، كذلك تم استخدام غرفة في فندق ميسرت كمقر بديل في إستانبول [72]. ان استخدام سليمان العسكري مكان بسيط مقراً للمنظمة هو من أجل الحفاظ على سرية المنظمة وعدم كشفها من قبل بعض المسؤولين في الدولة والمعاديين، لاسيما أن المنظمة كانت تسعى لعمليات عسكرية كبيرة في بلدان معادية للدولة العثمانية.

لم يكن هيكل المنظمة وطريقة عملها معروفين لدى كبار المسؤولين باستثناء بعض الاشخاص لحساسية الأمر، كان التجنيد للمنظمة يتم بطريقة سرية ويشمل الاشخاص المعروفين بثقتهم وولائهم للدولة وسمعتهم الطيبة، هدف سليمان العسكري بأن يكون للمنظمة أفرع في البلقان وشمال افريقيا والاراضي الروسية [73]، كان لدى المنظمة مصدرين للحصول على المال لتمويل اعمالها، اولاً المخصصات الموجودة في الميزانية السرية لوزارة الحرب وثانياً التمويلات الذهبية المرسلة بانتظام الى إستانبول من قبل البعثة العسكرية الالمانية [74]. بسبب سيطرة أنور باشا على وزارة الحربية عمل على تحويل تلك المساعدات الكبيرة الى المنظمة لأنها كانت تحتاج الى اموال كبيرة لتمويل عمليتها وان الاموال المخصصة لها من الميزانية السرية لا تكفي وإن الوزارة لا تستطيع زيادة حجم الميزانية حتى لا يتم كشف المنظمة، كان عليها الاستيلاء على المساعدات الألمانية.

اهم اهداف انشاء المنظمة: [75]

١-مكافحة الانشطة التخريبية ومنع الجماعات الانفصالية والقومية داخل الدولة العثمانية من اقامة علاقات مع العدو تهدف الى عرقلة نشاط القوات العثمانية أثناء الحروب.

٢-وضع عملاء في المستعمرات البريطانية والفرنسية وفي الاماكن التابعة للدولة العثمانية التي يخطط الاعداء لاحتلالها.

٣-ضمان الأمن الداخلي وضمان استمرار هيمنة الامم الناطقة باللغة التركية التي تعيش في مناطق جغرافية مختلفة التي تعتبر حيوية لوجود الدولة.

٤-إحياء روح الاسلام والوحدة الاسلامية المشتتة

٥-منع التعاون والمخططات الروسية الارمنية وتحريض الاتراك المسلمين في روسيا.

٦- تنفيذ العمليات العسكرية المختلفة (الغارات، التخريب ، تدمير خطوط اتصالات العدو، الاغتيالات).

٧- القيام بأنشطة التجسس للكشف عن الجماعات والايديولوجيات التي تهدد النظام العثماني.

٨- زرع بذور الفتنة في المستعمرات المتحالفة حيث كان المسلمين فيها بأعداد كبيرة من خلال ايقاظ الروح الاسلامية لا سيما في مناطق المغرب وطرابلس وروسيا ووسط افريقيا ومصر والسودان .

٩-زيادة الاهمية السياسية للدولة العثمانية في اوروبا واحباط خطط التقسيم التي وضعها الأوروبيين قبل الحرب العالمية الاولى.

عند ملاحظة اهداف المنظمة نرى انها كانت اهداف مهمه تخدم الدولة ألعثمانية وتحافظ على وحدتها، لاسيما أن بعض الاهداف لا يمكن عملها من خلال الدولة الا من خلال المجموعة الخاصة حتى لا يترتب على ذلك اي تبعات قانونية.

تم تقسيم مهام المنظمة إلى اربع مكاتب في ٣ نيسان١٩١٤، كان هناك ضابط على كل مكتب، اولاً مكتب الروملي بقيادة عارف بك، ثانياً مكتب القوقاز تحت مسؤولية الكابتن علي رضا بك(Ali Reza Bey) [76]، مكتب افريقيا وطرابلس حسين طوسون(Hussein Toson)[77]، مكتب المقاطعة الشرقية مركز ارضروم بقيادة الدكتور بهاتين شاكر (Bahatyn Shakir)[78]، كان جميع مسؤولي المكاتب من الشخصيات المعروفة بالولاء للاتحاد والترقي وذات خبرة عسكرية كبيرة[79]، تشكل الموارد البشرية للمنظمة قضية مهمة، من بين الموارد الكتائب المولوية ومجموعات البكتاشية، والمجاهدين البدو، ووحدات المتطوعين من القبائل العربية والكردية والشركسية والدرزية واللازية، بالإضافة الى ذلك فإن معظم العناصر الاساسية للمنظمة هم من الاتراك، كذلك وكلاء المنظمة هم في الغالب خبراء في القانون واطباء ومهندسين وصحفيون[80]. عندما نرى من بين عناصر المنظمة الكتائب المولوية بالرغم من اختلافهم مع لجنة الاتحاد والترقي الا ان الظروف التي تمر بها الدولة العثمانية ومحاولة الاعداء التسلط عليها جعل من الفرقاء التوحد في سبيل خدمة الاسلام والدولة، بالرغم من إن مدة انشاء المنظمة لم يتجاوز السنة قبل قيام الحرب العالمية الاولى، الا

ان المنظمة اثبتت نجاحها وكفاءتها، ذلك يعود الى الادارة المميزة للمنظمة المتمثلة بسليمان العسكري والدعم الكبير من القيادة المتمثلة بأنور باشا.

المبحث السادس: سليمان العسكري وقيادته للجبهة للعراقية

تعد بريطانيا أكثر الدول الاوربية اتصالاً بالعراق قبل الحرب العالمية الأولى، كانت تخطط للسيطرة على جنوب العراق وضمه الى املاكها الهندية او تظمه تحت حمايتها سلمياً كما حدث مع إمارات الخليج الاخرى، الا ان اندلاع الحرب العالمية الاولى في اب1914 عرض المصالح البريطانية في بغداد والبصرة للخطر[81]، لم تكن القيادة العثمانية تعطي اهمية كبيرة للعراق، إذ كانت تتصور ان الاراضي العراقية بالإمكان الدفاع عنها بقوات الدرك ووحدات المتطوعين دون الحاجة لقوات نظامية، تم سحب الفيلق الثاني عشر ومقره في الموصل ويتألف من الفرقتين الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين، كما تم سحب الفيلق الثالث عشر الذي يتألف من الفرقتين السابعة والثلاثين ومقرها بغداد، والفرقة الثامنة والثلاثين ومقرها البصرة الى القوقاز[82]، استغلت القوات البريطانية هذا الفراغ وتقدمت نحو العراق، نزلت اول كتيبة بريطانية من الفليق السادس عشر في مدينة الفاو في 6 تشرين الثاني1914 خلال ساعات من الاشتباكات تم الاستيلاء على المنطقة، في 22 تشرين الثاني 1914 تم احتلال مدينة البصرة، قامت القوات البريطانية بأجراء عرض عسكري حضره القناصل الاجانب ووجهاء البصرة إيذاناً ببدء احتلال العراق [83].

كان قائد العراق وما حوله هو جاويد باشا[84] اشتكى قلة الجنود في المنطقة وعدم قدرة الجنود العرب على القتال بشكل جيد، طلب المساعدة بإرسال جنود اتراك الى العراق، ادرك انور باشا خطأ ترك العراق فارغاً، عمل على ارجاع الفيلقين الثاني عشر والثالث عشر من سوريا والقوقاز بالإضافة الى وحدات قتالية اخرى من استانبول[85]، لأهمية العراق بالنسبة للدولة العثمانية قررت ارسال سليمان العسكري الى العراق لما يملكه من خبره كبيرة في حرب العصابات كذلك كان له علاقات سابقة مع عشائر العراق، وفي الرسالة التي بعثها الصدر الأعظم سعيد حليم باشا(Saeed Halim Pasha) [86] الى وزارة الحربية بشأن ارسال سليمان العسكري الى العراق" **ان سليمان العسكري احد قادة هيئة الأركان العامة ارسل الى ولاية البصرة وقيادة الفرقة 38 في البصرة برتبة مقدم، تم تعينه في المنطقة بقرار مجلس الوزراء وإرادة السلطان العليا في 13 كانون الاول 1914**"[87]. ان اختيار سليمان العسكري لتلك المهمة كانت خطوة متأخرة بالنسبة للقيادة العثمانية لان بريطانيا بدأت زحفها واحتلت البصرة وان تنظيم القوات من جديد صعب جداً.

انطلق سليمان العسكري نحو العراق مع عدد من المتطوعين بمجرد صدور الفرمان السلطاني، وصل الى دير الزور يوم 15 كانون الاول 1914، وصل بغداد في 17 كانون الأول، بعد ايام من وصول سليمان العسكري الى بغداد حدث تطور مهم في قيادة العراق، تم تعيين سليمان العسكري قائداً للعراق وما حوله بموجب الفرمان السلطاني المؤرخ في 23 كانون الأول 1914 تم كتابة خطاب التعيين كوصية سلطانية مهمة واجبة التنفيذ من مكتب المراسلات الحربية بالرقم

(2405) جاء فيها "**ان قائد فرقة البصرة سليمان العسكري تم تعيينه في قيادة العراق والمناطق المحيطة به، وعلى وزير الحربية تنفيذ هذا المرسوم السلطاني**"[88]. ان اختيار العسكري لقيادة العراق لم يكن محل صدفة وانما لعلم السلطان والقيادة العسكرية بالقدرات العسكرية المتميزة في الدفاع عن العراق ودرء الخطر البريطاني.

لم يكن عدد القوات العثمانية النظامية في العراق كافية لمواجهة التقدم البريطاني، هدف سليمان العسكري لتقليل تلك الفجوة باستقطاب القبائل العراقية والمجاهدين الى صف الدولة من خلال تجاربه السابقة في طرابلس الغرب وتراقيا الغربية [89]، جمع العسكري زعماء العشائر في سبيل توحيد الكلمة والتنبيه بالخطر المحدق بالعراق وضرورة التكاتف، اذ القى خطاب مهم واظهر السوط الذي كان يحمله في يده" **سأطرد البريطانيين من العراق بهذا السوط، وهدفي الحقيقي هو غزو الهند**" [90]، كان لدى سليمان العسكري ثقة كبيرة بالقبائل، من خلال الاستقبال الكبير له من الشيوخ اثناء تسنم المنصب، كان لذلك اثراً كبيراً بقناعته بهم، لكن القائد السابق للعراق جاويد باشا قال لسليمان العسكري "**انني اتمنى لك النجاح بالتأكيد، لكن اذا تمكنت من طرد العدو من البلاد من خلال الاستفادة من القبائل سأقدم لك هدية لا تستطيع حكومة عثمانية تقديمها لك، وحنى له راسه كدليل على تقديم راسه هديه**" [91].ان تصريح القائد السابق دليل على معرفته الكبيرة بالقبائل وعدم الاعتماد بشكل كبير عليهم لا سيما ان بريطانيا نجحت في استمالة بعضهم الى صفها.

كانت القوات البريطانية بقيادة الجنرال باريت(Barrett)[92] تتألف من اربعة الوية مشاة وفوجين من سلاح الفرسان ولواء مدفعية وكتيبة تحصين وكتيبة هندسة، كان اغلب تلك القوات في الشعيبة وجزء في القرنة والاهواز[93]، قرر الجنرال باريت احتلال العمارة والناصرية، كانت القوات العثمانية تتمركز في قناة روطا شمال القرنة، في يوم الثلاثاء 12 كانون الثاني 1915 تقدم اللواء السابع عشر في القرنة شرق نهر دجلة باتجاه مزبل، الخطوة التي قام بها الجنرال لم تكن ناجحة وفشل الهجوم على القوات العثمانية [94]، عزز الجنرال باريت اللواء السابع عشر في القرنة بخمس كتائب مشاة وسريتين من سلاح الفرسان وخمسة وعشرين بطارية تحصين وهاجم من شرق نهر دجلة باتجاه قناة الروطة في 20 كانون الثاني1915، لم يتمكن الهجوم الذي نفذ باستخدام نيران المدفعية المكثفة من التقدم، استقتلت القوات العثمانية بقيادة سليمان العسكري في الدفاع عن القناة، بعد صد الهجوم بدأت القوات البريطانية بالانسحاب من الجبهة والعودة الى مكانهم السابق، اصيب سليمان العسكري برصاصة اخترقت ساقيه، ارسل سليمان العسكري رسالة الى وزارة الحرب في21 كانون الثاني 1915 بشان المعركة " **في الساعة السابعة والنصف من صباح نفس اليوم هاجمنا العدو على القناة، وبعد معركة شرسة استمرت خمس ساعات انسحب العدو الى القرنة، ان خسائرنا كانت غير ذات اهمية واننا لم نتمكن حتى الان من الحصول على فكرة مفصلة عن خسائر العدو والتي لابد انها كانت عالية، تعرضت للإصابة برصاصة دخلت ساقي اليسرى وخرجت الى اليمنى واستقرت في اليمنى، وان جرحي لم يسمح لي بالحركة، ويحتاج الى علاج**

طويل وانني سوف اذهب الى بغداد للعلاج، لذلك اطلب من حضراتكم ارسال القائد كاظم قرة بكير(Kazem Kara Bakir)[95] الى بغداد لقيادة العراق"[96]. أعطت معركة الروطة ثقة كبيرة لسليمان العسكري في امكانية تحرير البصرة وطرد البريطانيين، في الوقت نفسه كان لتلك الثقة الزائدة انهيار العثمانيين وانتحار سليمان العسكري.

أثناء تواجد سليمان العسكري في بغداد للعلاج ارسل رساله مشفرة الى وزارة الحرب في 25 كانون الثاني **"إنني بصحة جيدة وليس هناك خطر من الجرح، وإنني اتابع الموقف بشكل مستمر، ولا حاجة لأرسال كاظم قرة بكير، وحسب الخطة الموضوعة سنقوم بهجوم مع بداية شهر اذار قبيل قدوم التعزيزات البريطانية"**[97]، في 10 شباط اجتمع سليمان العسكري مع التشكيلات الخاصة والضباط في بغداد لوضع خطة الهجوم على القوات البريطانية، وحسب الخطة يتم اكتشاف العدو بالهجوم على طول نهر دجلة، ويتقدم جزء من القوة عبر نهر الكرخة نحو الاهواز ويتجمع في الناصرية ويهاجم البصرة [98]، كان للتحركات العثمانية اثرها في استقدام البريطانيين تعزيزات نحو العراق، في 12 شباط وصل اللواء الثاني عشر الى البصرة بالإضافة الى فوج من سلاح الفرسان، وفي ٣ اذار وصل البصرة اللواء الثاني عشر الهندي من مصر واللواء الثالث والثلاثين وبطارية هاوتزر، كان لقدوم تلك الامدادات الكبيرة الى البصرة اثرها في تعليق سليمان العسكري الهجوم المقرر في اذار [99] ، في يوم السبت ٦ اذار 1915 وصل سليمان العسكري الى الناصرية محمولاً على نقالة رغم كل إلحاح الاطباء بالبقاء في المستشفى من اجل مراقبة المواقف العسكرية البريطانية ورفع ثقة القوات العثمانية.[100]

بعد اكتمال الاستعدادات الهجومية العثمانية يوم 10 نيسان انقسمت القوات العثمانية الى ثلاثة اقسام القسم الأيمن (الفرات) يتألف من الفرقة الخامسة والثلاثين وفرقة موريتيب بالإضافة الى عشر كتائب مشاة وسريتين للمدافع الرشاشة واثنى عشر ألف جندي قبلي، القسم الاوسط (دجلة) يتألف من ست كتائب مشاة وثلاث بطاريات وخمسة الاف جندي قبلي، القسم الأيسر (الكرخة) ويتألف من خمس كتائب مشاة وستة آلاف جندي قبلي، بعد اكتمال الاستعدادات بلغ تعداد الجيش العثماني النظامي ثمانية الاف واكثر من عشرين الف جندي قبلي[101]، في ليلة ١٠-١١ نيسان ١٩١٥ اقترب القسم الايمن (الفرات) من معسكر العدو المحصن في الشعيبة واتخذ موقفاً استعدادياً شرق غابة البرجسية، كان المعسكر البريطاني في الشعيبة يتخذ شكل نصف دائرة قطرها كيلو واحد ومحيطها خمسة كيلو، بالإضافة الى ذلك قام البريطانيين بتحصين مواقعهم وتعزيزها بثلاثة صفوف من الاسلاك الشائكة[102]، مع ساعات الفجر الاولى شنت القوات العثمانية هجوماً كبيراً بالرغم من تمكنها من اختراق الخطوط الأولى للبريطانيين إلا انها لم تسفر عن نتائج إيجابية الأمر الذي دفع الرائد علي بك(Ali Bey)[103] إلى إيقاف الهجوم[104]، تم اعادة الهجوم بعد الظهر لكن النتائج كانت اكثر مأساوية، لم يتقبل سليمان العسكري ذلك الموقف وقرر متابعة الهجوم ليلاً مع الأخذ بالاعتبار تفوق العدو الناري، شنت القوات ألعثمانية هجوماً في موقع غير مناسب على بعد كيلومتر واحد، بالرغم من تحقيقها نتائج مهمة واقترابها مسافة ٢٠٠ متر من الحصن، إلا أنها توقفت بسبب

نيران المدفعية والرشاشات المكثفة التي فتحها العدو فجأة، توقف الهجوم في التاسعة صباحاً وعادت القوات العثمانية الى مواقعها السابقة [105]. نتيجة لفشل الهجمات العثمانية كان الأجدر لسليمان العسكري التوقف وسحب قواته وإعادة ترتيب الموقف من اجل تفادي الخسائر، لكنه بسبب التحدي الذي يملكه وانعدام المرونة أثرهما في انكسار الجيش العثماني.

بعد كسر الهجمات العثمانية، شن البريطانيين هجوماً مضاداً يوم ١٣ نيسان كان البريطانيين يتمتعون بقوة متفوقة، فشل هجوم لواء الفرسان البريطاني على القوات العربية على الجناح الايسر، لكن تم شن هجوم ثانٍ من اللواء السادس عشر على الجناح الايسر، انكسرت الدفاعات العثمانية واتجهت نحو الغرب[106]، في صباح يوم ١٤ نيسان قرر الجنرال تشارلز ميليس(Charles Mellis)[107] شن هجوم كاسح بعد ان حصل على معلومات كافية عن المواقع العثمانية، حسب خطته يتم الهجوم على الجناح الايمن من قبل اللواء السادس عشر مشاة ويقوم اللواء الثامن عشر مشاة بالاشتراك مع لواء الفرسان بالهجوم على الجناح الايسر ويتم قطع خط التراجع، في الساعة ١١:٣٠ صباحاً بدأ الهجوم البريطاني على طول الخط بأكمله، بسبب نجاح الهجوم البريطاني اصدر سليمان العسكري امراً الى نائبه الرائد علي بك بطرد قوات الفرسان البريطانية، خاض معارك شرسة في شبيل طرد قوات الفرسان [108]، في منتصف نهار يوم 14 نيسان 1914 اصدر الجنرال البريطاني ميليس امراً للقوات البريطانية بالانسحاب نتيجة للخسائر الفادحة التي لحقت بقوته من الهجوم المضاد واستبسال القوات العثمانية والمتطوعين بالدفاع عن نفسها، لكنه تخلى ع فكرة الانسحاب عدما رأى القطعات العثمانية تتراجع نتيجة لأمر الانسحاب الصادر من سليمان العسكري بناءً على اقتراح الرائد علي بك، شعر العسكري بحزن عميق لأن كل الآمال والجهود ذهبت سدى، تم وضعه في سيارته وترك وحده، سمع الموجودين صوت إطلاق نار في السيارة التي فيها العسكري، عندما قدموا رأوا ان سليمان العسكري انتحر بمسدسه الشخصي لعدم قدرته على تحمل الخسارة[109]، الأمر الذي أثر على معنويات القوات المتواجدة، وبدأت بوادر الهزيمة بين مقاتلين القبائل اولاً ثم تلاهم الجنود النظاميين ولم يصمد في المعركة سوى ثلة من الفدائيين العثمانيين وكان عددهم 47 شخصاً ربطوا ركبهم بالحبال ورفضوا الانسحاب واستمروا بالقتال حتى تم قتلهم جميعاً [110]، انسحب الرائد علي بك والقوات المتبقية تحت امرته الى النخيلة [111]، عدت معركة الشعيبة من بين المعارك المهمة والحاسمة خلال الحرب العالمية الأولى لاحتلال العراق، إذ بلغت خسائر البريطانيين 1200 بين قتيل وجريح، قابلها خسائر القوات العثمانية والمتطوعين من أبناء العشائر ورجال الدين بحدود 6000 بين شهيد وجريح[112]. بالرغم من الامكانيات ألعسكرية والفنية التي يملكها سليمان العسكري، إلا أنه بسبب غروره في تحقيق نصر بسيط في الروطة في كانون الثاني١٩١٥ توقع أنه يمكن طرد البريطانيين من البصرة إلا أنه لم يضع في خططه ان البريطانيين في موقع محصن من ناحية دجلة والفرات لذلك الهجوم عليهم بمثابة انتحار، كان الأجدر بسليمان العسكري سحب البريطانيين واخراجهم من حصونهم، كذلك اعتمد العسكري بشكل كبير على القوات القبلية التي كانت غير مدربة بشكل كبير فضلاً عن انسحاب جزء منهم بعد اول اشتباك تاركين الجبهة فارغة الامر الذي سهل الاختراق، ومن الأمور التي ساعدت البريطانيين في تحقيق النصر

في اللحظات الأخيرة هو التسرع في إعطاء امر الانسحاب بالرغم من الخسائر الكبيرة في صفوف البريطانيين.

الاستنتاجات

1. كان لنشأته في بيئة عسكرية دورها الكبير في زرع حب الوطن والدفاع عنه، لذلك سعى للدخول للكلية الحربية من اجل تحقيق أهدافه التي رسمها.
2. تخرج من الكلية الحربية وكان من المتميزين بين زملائه، ذلك التميز سهل له الدخول الى الأكاديمية الحربية للحصول على شارة الأركان.
3. كان العسكري من المعارضين لسياسة السلطان عبد الحميد الثاني، لذلك التحق بلجنة الاتحاد والترقي في فترة مبكرة من حياته، كان له دور في قيام انقلاب 1908، والقضاء على الثورة المضادة عام 1909.
4. عندما تعرضت طرابلس الغرب للغزو الإيطالي 1911 تم ارسال مصطفى كمال اتاتورك وسليمان العسكري الى هناك من اجل انشاء وحدات من المتطوعين لتنظيم حركة المقاومة بشكل صحيح.
5. نتيجة للنجاحات التي حققها في طرابلس الغرب، تم استدعائه عام 1913 للمشاركة في حرب البلقان الثانية من خلال قيادة وحدات غير نظامية عملت على تحرير تراقيا الغربية وتشكيل حكومة خاصة بها تحت قيادته.
6. نتيجة للنجاحات في طرابلس الغرب وتراقيا من خلال المجموعات الخاصة، قررت القيادة العثمانية تشكيل وحدات خاصة تعمل على تحقيق اهداف جوهرية في داخل ارض الخصم يطلق عليها التشكيلات الخاصة.
7. كانت تلك التشكيلات تحت رئاسة سليمان العسكري غير معروفة للقيادة العليا والعامة، من اجل الحفاظ على سريتها.
8. ان تعرض للعراق للغزو البريطاني جعل القيادة العثمانية تفكر في قائد متمكن يمكنه صد الهجوم، لذلك وقع الاختيار على سليمان العسكري لما يملكه من خبرة واسعة في حرب العصابات.
9. ان الخطأ الكبير الذي وقع فيه العسكري هو الهجوم على القوات البريطانية المتحصنة ولديها إمكانيات عسكرية كبيرة، لذا كان الاجدر به انتظار خروج القوات من تحصيناتها والاشتباك معهم في ارض مكشوفة.
10. مهما يكن امر تميز سليمان العسكري بالشجاعة والاقدام والإخلاص، بالرغم من تعرضه للإصابة الا انه لم يترك مكانه واستمر في متابعة الجبهة.

الهوامش

[1] Nureettin Simsek, Suleyman Askeri Bey, B 3, Altinordu Yayinlari, Ankara, 2020, S29.

[2] A.E, S29.

[3] Suleyman Tekir, Suleyman Askeri Bey Teskilat_1 Mahsusanin Ilk Baskani, B1, Kronik, Istanbul, 2022, S 29.

[4] Nureettin Simsek, A.G.E, S 31.

[5] Mustafa Balcioglu, Teskilat_1 Mahsusanin Ilk Baskani Suleyman Askeri Hakkinda(Bir Fedainin Biyografisi Teskilat_1 Mahsusanin Cumhuriyete, Ankara,2001, S 13.

[6] Suleyman Tekir, A.G.E,S 47_48.

[7] A.E, S 47.

[8] Emir Sahin,Suleyman Askeri Bey, 2023.

[9] ولد جميل باشا في ادرنة 1878، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في ادرنة، انتمى الى جمعية الاتحاد والترقي في عام 1906، اصبح تحت الأنظار لذلك انتقل الى ازمير حتى يسهل عليه التنقل واللقاءات، بعد قيام ثورة 1908 اصبح مدير غرفة الصناع في ادرنة، توفي عام 1923.ينظر Mustafa Balcioglu, A.G.E, S17.

[10] ولد حسين لطفي عام 1875 في استانبول، تخرج من مدرسة غلطة سراي في استانبول عام 1891، ومن الكلية الحربية عام 1895، خدم في طرابلس، تم اعتقاله عام 1899 بسبب نشاطاته السياسية ضد السلطان عبدالحميد الثاني لكنه استطاع الهرب الى مصر وعمل مع ضد الدولة العثمانية، ثم سافر الى باريس ولندن وجنيف، في عام 1906 عاد بشكل خفي الى استانبول مع الأمير صباح الدين من اجل توحيد الجهود لإعلان الثورة، بعد نجاح ثورة عام 1908 اصبح له نفوذ في الدولة، اصبح عضواً في مجلس المبعوثان 1912_1918 الدورة الرابعة والخامسة، بعد خسارة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى تم نفيه الى مالطا 1919، توفي عام 1930. ينظر Erdogan Kul, Halide Edipin Vurun Kahpeye Romaninda Farkli Boyutl Ariyla Milli Mucadeleye Yaklasim, Ankara Universitesi Dil Ve Tarih Cografya Fakultesi Turkoloji Dergisi, s 20,2013,S 57.

[11] Ziya Sakir,Ittibat Terakki Nasil Dogdu 1, Istanbulm 2014, S 197_199.

[12] ولد عام 1842، اكمل دراسته في اشتانبول، كان مولع بالسباحة والنجارة، تولى الحكم عام 1876، كانت الدولة تمر بأزمات كبيرة والمديونية الخارجية كانت كبيرة، كان اهم اعماله اصدار الدستور، في عهده عمل الدولة الاوربية على تضيق الخناق، دخل عبدالحميد العديد من الحروب التي كان مرغماً عليها، تم عزله عام 1909، توفي 1918، ينظر رميساء طارق محروس واخرون، الأرمن وعبدالحميد الثاني 1876_1909، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 45، 2021، ص 3_5.

[13] ولد عام 1873 في مدينة رسنه المقدونية، تلقى نيازي تعليمه في اكاديمية في الخدمة المدنية العثمانية، دخل اكاديمية الحرب العثمانية 1894، في عام 1897 انتمى الى الاتحاد والترقي، كان له الفضل الأكبر في نجاح ثورة 1908 من خلال الاعتصام في الجبال في مقدونيا، توفي عام 1912، ينظر: Faruk Bilick, Lerevolutionnaire Qui Alluma Lameche Ahmed Niyazi Bey De Resne, National Institute For Orienta Languages And Civilzations, 2012,p 321.

[14] ولد شمسي باشا في كوسوفو عام 1846، كان المقربين لدى السلطان عبدالحميد الثاني، اصبح قائداً للفرقة الثامنة عشر عام 1901، بعد تمرد احمد نيازي عام 1908، كلفه السلطان بقمع ثورة الاتحاديين لكنه تعرض للاغتيال في المنستير 7/تموز، كان لاغتياله اثر في انهيار حكم السلطان والقبول بالعمل بدستور عام 1876، ينظر Yasin Ersin, 1908 Ihtilalini Basariya Goturen Suikast Semsi Pasanin

Katli,Vakanuvis Uluslarasi Tarih Arastirmalari Dergisi/ International Journal Of Historical Researches, Y6, S2, 2021, S 563_564.

[15] ولد عاطف بك في استانبول 1880، دخل الكلية الحربية عام 1902 وتخرج منها عام 1904، كان معارضاً لحكم السلطان عبدالحميد الثاني، لذلك كان له الفضل الكبير في نجاح ثورة الاتحاديين 1908، اصبح نائباً في مجلس المبعوثان 1913، بعد قيام الجمهورية اصبح نائباً في الجمعية الوطنية، توفي عام 1947 ، ينظر Furkan Ucar, Itthatci Bir Fedai Mulazim Atif Kamcil, Istanbui, Timas Yayinlari, Cilt 9, Sayi 2, 2023, S 185_187.

[16] Nureettin Simsek, A.G.E, S 46.

[17] A.E, 46.

[18] Yasin Ersin, A.G.E, S 577_579.

[19] محمد رشيد غافل سالم، العراق في ظل حكم الاتحاديين 1908–1914، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، ملحق العدد93، 2024، ص 341.

[20] ولد عام 1874 في استانبول، اكمل دراسته في المدرسة الملكية في استانبول، لم يتحمل ضغط السلطان سافر الى باريس والتقى بالمعارضين للحكم، بعد اعلان الملكية الدستورية عام 1908 عاد الى استانبول واصبح رئيس تحرير صحيفة سيربيستي، حاول من خلال صحيفته توجيه انتقاد حاد الى الاتحاديين لكن ذلك الامر كلفه حياته في 6/نيسان/1909، ينظر Ismait Safi, II.Mesrutiyet Doneminde Siyasal Iktidarin Toplumsal Muhalefete Bakis Acisi Hasan Fehmi Bey Suikasti Ve Muhalefetin Tasfiyesi, Bilecik Seyh Edebali University Journal Of Sciences Institute, Cilt 3, Sayi 2, 2018, S 276_279.

[21] Nureettin Simsek, A.G.E, S 49.

[22] ولد محمود شوكت في بغداد 1857، ترجع اصوله الى المماليك الكرجية، اما والدته كانت عربية، اكمل دراسته الثانوية في بغداد، دخل الكلية الحربية 1875 وتخرج منها 1880، ثم حصل على الأركان، تقلد مناصب عديدة في الدولة العثمانية، أهمها اصبح والياً على كوسوفو 1905، بعد نجاح ثورة 1908 اصبح قائداً للجيش الثالث في سالونيك، في نيسان 1909 كان له دور في قمع الانتفاضة المضادة، اغتيل عام 1913، ينظر إسماعيل نوري الدوري، محمود شوكت خديعة جماعة الاتحاد والترقي في خلع السلطان عبدالحميد الثاني، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 16، 2009، ص 329_333.

[23] ولد مصطفى كمال في مدينة سالونيك 1881 ، عمل والده موظفاً في الكمارك ، دخل مصطفى كمال في سن السابعة مدرسة ابتدائية تدرس وفق المنهج الغربي لكنه لم يكمل دراسته، لذلك التحق بالمدرسة العسكرية في سن الحادية عشر، وفي سن السابعة عشر التحق في الكلية الحربية العليا في ماستر، ثم التحق بعد ذلك بمدرسة أركان الحرب بالإستانة، وقد التحق بجمعية الوطن السرية التي كانت تحمل افكار غربية ضد السلطان عبدالحميد الثاني، لذلك تعرض الى السجن، بعد انقلاب 1908 عاد الى سالونيك وأصبح مديراً للمدرسة الحربية فيها، شارك في الحرب ضد ايطاليا 1911، ثم في الحرب البلقانية 1912، لما اندلعت الحرب العالمية الاولى شارك فيها بصفة قائد لواء واستطاع افشال هجوم الحلفاء البحري في غاليبولي 1915، نتيجة لهزيمة الدولة العثمانية في الحرب لم يقبل مصطفى كمال هزيمة بلاده، لذلك تم تأليف وحدات خاصة اخذت على عاتقها المقاومة وأصبح رئيساً للمجلس الوطني الكبير عام 1920، ثم رئيساً للجمهورية عام 1923 واستمر فيها حتى وفاته 1938، ينظر علي إسماعيل زيدان الجبوري، حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية 1960_1980، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2020، ص 7.

[24] Nureettin Simsek, A.G.E, S 49.

[25] ولد عام 1844 في استانبول استمر ولياً للعهد في حكم أخيه عبدالحميد الثاني اكثر من 32 سنة، بعد خلع أخيه 1909 تولى العرش، كانت الدولة بيد الاتحاديين، في عهده احتلت إيطاليا طرابلس واندلعت حرب البلقان والحرب العالمية الأولى، توفي عام 1918، ينظر، هدية جوان الخالدي، مسكوكات السلطان محمد رشاد(الخامس) الفضية المضروبة في القسطنطينية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العددان 1_2، 2006، ص41.

[26] كريم طلال مسير الركابي، ثورة الاتحاديين في تركيا 1908، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد التاسع والاربعون، 2006، ص 155.

[27] Suleyman Tekir, A.G.E,S 71.

[28] سؤدد عبدالحسين سبتي الربيعي، الأوضاع السياسية في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني 1835_1911، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 3، 2024، ص 403.

[29] عابد حنان، المقاومة الليبية للغزو الإيطالي 1911_1944، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون /الجزائر، 2013_2014، ص 35.

[30] المصدر نفسه، ص 36.

[31] جاسم عليوي محيسن، عبدالقادر عبدالكريم نوشاد، موقف العراق من الاحتلال الإيطالي لليبيا، مجلة الدراسات التاريخية والاثار، العدد 57، 2017، ص 119.

[32] عابد حنان، المصدر السابق، ص 47.

[33] ولد جمال باشا 1872، عين والياً عسكرياً في اضنه عام 1909، ثم بغداد عام 1911، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عين وزيراً للبحرية وقائد للجيش الرابع في سوريا للمدة 1914_1917، لما انتهت الحرب العالمية الأولى هرب مع طلعت وأنور عام 1918 الى المانيا ثم أفغانستان وقام بتنظيم القوات المسلحة، اغتيل عام 1922 في تفليس، ينظر عطية مساهر حمد، لبنان في سنوات الحرب العالمية الأولى 1913_1918 دراسة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 8، ص 207.

[34] Suleyman Tekir, A.G.E,S 80_81.

[35] Benjamin Fortna, Kuscubasi Esref Efsane Teskilat-1 Mabsusa Subayinin Hayati, Cev.Selcuk Uygur, Timas Yayinlari, Istanbul, 2017, S 106.

[36] Nureettin Simsek, A.G.E, S 55.

[37] ولد في استانبول1881، تخرج من الكلية الحربية 1902، ومن الاكاديمية الحربية، تميز بذكائه ومهاراته العسكرية، كان له دور كبير في الاتحاد والترقي، في عام 1913 شغل وزير الحربية العثماني، كان له الدور الأكبر في دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى الى جانب المانيا، بعد خسارة الدولة العثمانية الحرب التجأ الى روسيا وعمل في صفوف البلاشفة، قتل في تركستان عام 1922، ينظر حسن صادق إبراهيم شمسي، غولتز باشا ودوره العسكري في الدولة العثمانية 1883_1916، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 19، العدد 3، 2023، ص 461.

[38] Bulent Durgun, Italian Spark On Balkan Arsenal: Italian Turkish War 1911-1912, Cagdas Turkiye Tarihi Arastirmalari Dergisi, V 28, 2014, S 135.

[39] Nureettin Simsek, A.G.E, S 56.

[40] عابد حنان، المصدر السابق، ص 47.

[41] Hamit Pehlivanli, Teskilat_1 Muhsusa Kuzey Afrikada , Cilt 16, Sayi 16,2000, s422 .

[42] Fikrettin Yavuz, New York Times Gazetesinin Gozuyle Balkan Savaslari, Tarih Okulu Dergisi, Sayi 16,2013, S 172.

[43] ميثم علي نافع، حرب البلقان 1912_1913 من خلال صحيفة صدى بابل، مجلة أكاليل للدراسات الإنسانية، العدد 11، 2022، ص 513

[44] ولد عام 1861 في فينا، أصبح قيصراً على بلغاريا عام 1908 وأعلن استقلال بلغاريا، امتاز بشخصيته الهادئة، كان له دور في انشاء العصبة البلقانية عام 1912، دخل حرب البلقان الأولى والثانية، شارك في الحرب العالمية الأولى الى جانب المانيا وحلفائها، تنازل عن العرش لابنه عام 1918، توفي 1948، ينظر: Stephen Constant, Foxy Ferdinand 1961_1948 Tsar Of Bulgaria, Sidgwick Jackson, London, 1979.

[45] نايف عيد هجاج، موقف المانيا والنمسا من الحروب البلقانية الأولى والثانية، مجلة الدراسات العربية، 2023، ص 2186.

[46] خديجة بوطيبة، زينب تميم، حروب البلقان1912_1913 واثرها على الدولة العثمانية واوربا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور،2017، ص 53.

[47] ولد في ادرنة 1874 تخرج من الرشدية العسكرية 1893، عمل مأمور بريد في مكتب بريد سالانيك بين عامي 1898_1908، في عام 1093 انظم للاتحاد والترقي بسبب معارضته لحكم عبدالحميد، بعد ثورة 1908 انتخب عضواً في الجمعية الوطنية، في عام 1909 اصبح وزيراً للداخلية لغاية 1911، اصبح صدراً اعظم عام 1917، في عام 1918 بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم نفيه للخارج الى برلين، تم اغتيال طلعت باشا عام 1921، ينظر Tessa Hofmann, A Hundred Years Ago The Assassin Ation Of Mehmet Talaat And Berlin Criminal Proceedings Against Soghomon Tehlirian, 15/March/1921 International Journal Of Armenian Genocide Studis, V 5, N 1, 2020.

[48] ولد عام 1832 في قبرص، تلقى تعليمه في قبرص حتى بلغ الثالثة عشر، في عام 1845 انتقل الى مصر ودرس في مدرس السين، بعد فترة قصير تحولت المدرسة الى مدرسة حربية، تخرج من المدرسة برتبة ملازم في سلاح الفرسان، انتقل الى استانبول 1857 ودخل في خدمة الدولة العثمانية، اصبح والياً على قبرص وازمير، اصبح وزيراً للأوقاف 1879_1882، اصبح صدراً اعظم اربع مرات خلال المدة 1885_1913، توفي 1913، ينظر Uyesi Hacer Gol, Kibrisli Mehmet Kamil Pasanin Ilk Sadaretinden Ayrilisi,Ictimaiyat Sosyal Bililer Dergisi, Cilt 5, Sayi 1, 2021, S 11_14.

[49] Mustafa Ragip Esatli, Ittihat Ve Terakki Tarihinde Esrar Perdesi Ve Yakup Cemil Nicin Olduruldu, B2, Orgun Aay, Istanbul, 2004, S 171_171.

[50] ولد عام 1884 كوموتيني، تخرج من مدرسة الهندسة البحرية 1906، انظم الى الاتحاد والترقي، انظم الى جمعية الوطن والحرية التي أسسها مصطفى كمال في سالونيك، هرب الى باريس وعد الى تركيا بعد انقلاب 1908، كان له دور في تحرير ادرنة 1913، شارك في حرب الاستقلال التركي، اصبح عضواً في المجلس الوطني الكبير عام 1935_1939، توفي عام 1942، ينظر Bekir Tunay, Mustafa Kemal Ve Ittihat Ve Terakki, Ataturk Arastirma Merkezi Dergisi, Cilt 1, Sayi 1, S238.

[51] Mustafa Ragip Esatli, A.G.E, S 182.

[52] Sezai Oztas, Senol Kocan, II.Balkan Savasinda Dogu Trakyanin Bulgar Isgalinden Kurtarilmasi, Mumanitas Uluslararasi Sosyal Bilimler Dergisi, S 11, 2023, S 285.

[53] ولد عام 1864 في مانستير من عائلة البانية، تخرج من المدرسة الثانوية 1881، ومن الكلية الحربية 1884، بعد ثورة 1908 اصبح رئيساً للاركان، لعب دوراً كبيراً في حرب البلقان الثانية 1913، اصبح وزيراً للحربية 1914، اصبح صدراً اعظم عام 1918 ووقع هدنة مودروس 1918 ، خلال حرب الاستقلال التركية اصبح وزيراً للحربية1921،توفي عام 1937، للمزيد ينظر احمد عزت باشا، الدين والعلم، ترجمة طاهر حمزة، مراجعة عبدالوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1948.

[54] Nureettin Simsek, A.G.E, S 69.

[55] Sezai Oztas, Senol Kocan, A.G.E, S 289_295.

[56] ولد عام 1883 في استانبول، من أصول شركسية، تخرج من الكلية الحربية 1904، بسبب معارضته للسلطان عبدالحميد تم نفيه للحجاز، عمل على تنظيم المقاومة المسلحة في طرابلس الغرب 1911، كان له دور في تحرير ادرنة وتأسيس جمهورية تراقيا الغربية بالاشتراك مع سليمان العسكري 1913، بعد وفاة سليمان العسكري 1915، اصبح رئيساً للتشكيلات الخاصة 1915، شارك في حرب الاستقلال، وبعد قيام الجمهورية التركية تم نفيه بحجة التعاون مع الإنكليز، عاد عام 1936، توفي عام 1964، ينظر Ismail Kucukkilinc,Esref Kuscubasinin Alternatif Biyografisi,Tarih Kritik, Cilt 7,Sayi 1, 2021, s 95_103.

[57] Nureettin Simsek, A.G.E, S 75.

[58] Tevfik Biyiklioglu, Trakyada Milli Mucadele, B3,Ankara, 1992, S 74_77.

[59] Nureettin Simsek, A.G.E, S 76.

[60] Nihat Kasikci,Hasan Yilmaz, Moradan Viyanaya Osmanlinin Avrupasi, Turkar Turk Metal Sendikasi Arastirma Burosu Yay, Ankara, 2001, S 94.

[61] ولد عام 1872 في ارضروم، تخرج من كلية ارضروم الملكية، في عام 1897 درس الشريعة الإسلامية والإجراءات القانونية الجنائية، درس العلوم الشريعة اكثر من عشر سنوات، شارك في تأسيس حكومة تراقيا الغربية، انتخب عضواً في الجمعية الوطنية 1920، توفي عام 1954، ينظر Mustafa Ragip Esatli, A.G.E, S 184.

[62] Suleyman Tekir, A.G.E,S 169.

[63] Emre Elmas,Balkan Savasl Arini Bitiren Antlasmalarin Dipl Omatik Gorusmeleri Istanbul Ve Atita Antlasmalari, Tez Danismani, Sosyal Bilimler Enstitusu, Trakya Universitesi, 2013, S 39_43.

[64] Tevfik Biyiklioglu, A.G.E, S 85.

[65] Nureettin Simsek, A.G.E, S 91.

[66] Suleyman Tekir, A.G.E,S 184_185.

[67] A.E, S 193.

[68] ولد في طرابزون 1882، اكمل دراسته الثانوية في اظنه 1900، في عام 1902 تخرج من المدرسة الشاهنشاهية، في عام 1904 دخل الخدمة المدنية وتم تعينه في ادرنه، شارك في ثورة 1908، في عام 1913 شارك في تأسيس التشكيلات الخاصة، في عام 1914 اصبح والياً على غالي بولي، عام 1918 اصبح ملحقاً تجارياً في برلين، شارك في الانتخابات العامة 1927 واصبح نائباً عن ارضروم، توفي عام 1951، ينظر Najdet Bilgi, Saruhan Sancagnin Son Mutasarrifi Huseyin Aziz Akyurek,Tarih Incelemeleri Dergisi, Cilt 20,Sayi 1, 2005, S 2_7.

[69] ولد في سالونيك 1872، انهى تعليمه الثانوي في سالونيك ثم التحق بالمدرسة الطبية العسكرية في استانبول 1885، في عام 1888 التحق بمدرسة الطب العسكرية، في عام 1893 سافر الى باريس لإكمال دراسة الطب، التحق بجمعية الاتحاد والترقي 1894، تخرج من جامعة السوربون 1895 واصبح طبيباً لأمراض النساء وبدأ العمل في باريس، لعب دوراً كبيراً في انقلاب 1908، عمل في التشكيلات الخاصة بشكل سري، اصبح وزيراً للمعارف 1918، بعد توقيع هدنة مودروس 1918 التجأ الى المانيا مع بقية القادة، عاد الى تركيا 1922، لكنه في عام 1926 تم اعتقاله وتوجيه بعض الاتهامات الملفقة وحكم عليه بالإعدام 1916، ينظر Ahmet Eytcil,Doktor Nazim Bey,Doktor Tezi, Turk Inkilap Tarihi Enstitusu,1988.

[70] Suleyman Tekir, A.G.E,S 196.

[71] Polat Safi, The Ottoman Special Organization Teskilat-1 Mahsusa Literature, Middle Eastern Studies, Cilt 48, Sayi 1, S 94.

[72] A.E. S 97.

[73] Suleyman Tekir, A.G.E,S 197.

[74] A.E, S 199.

[75] Gonul Gunes, Teskilat_1 Muhsusa Ve Birinci Dunya Savasi Yill Arindaki Faaliyetleri, Cilt 29, Sayi 85, 2013, s 114_115.

[76] ولد في طرابزون 1885، دخل الكلية الحربية 1904 تخرج منها برتبة ملازم 1907، تخرج من الاكاديمية الحربية 1910، شارك في حروب البلقان، اصبح رئيس التشكيلات الخاصة في لازيستان، شارك في حرب الاستقلال واصبح قائد الفيلق الرابع 1922، توفي على اثر مرض في معدته 1922، ينظر Eray, Celik, Buyuk Taaruz Baslangicinda Bati Cephesi Birlik Ve Komutanlarinin Tespitine Dair Bir Analiz, Harp Tarihi Dergisi, Sayi 6, 2022, S 150.

[77] ولد في استانبول 1875، تخرج من مدرسة غلاطة سراي الثانوية 1891، ومن الكلية الحربية 1895، شكل مع مجموعة منظمة صغيرة هدفت للإطاحة بالسطان عبدالحميد الثاني، لكن تم كشف امر المنظمة واعتقل وحكم عليه لمدة ثلاث سنوات عام 1896، بعد اطلاق سراحه هاجر الى مصر وباريس، بعد انقلاب 1908 عاد الى تركيا، تطوع للدفاع عن طرابلس الغرب 1911، بعد خسارة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى تم اعتقاله في استانبول من قبل بريطانيا 1919، توفي عام 1930، ينظر Eray, Celik, A.G.E,S 151.

[78] ولد في بلغاريا 1874، تخرج من مدرسة الطب العسكري 1896، ثم ذهب الى فرنسا لإكمال دراسته، بعد انقلاب 1908 عاد الى استانبول والى المدرسة الطبية العسكرية، عمل طبيباً رئيسياً في مستشفى ادرنة اثناء حرب البلقان، في عام 1913 اصب رئيساً للقسم السياسي للتشكيلات الخاصة ، في عام 1915 أسندت اليه مهمة تنفيذ الترحيل بالارمن، بعد هدنة مودروس هرب الى برلين برفقة قادة الاتحاد والترقي، اغتيل عام 1922 على يد الأرمن، ينظر Alaattin Uca,II.Abdulhamit Doneminde DR.Bahaeddin Sakirin Osmanli Veliahtlari Ile Ilskileri, Kmu Sosyal Ve Ekonomik Arastirmalar Dergisi, Cilt 15, Sayi 24, 2013, S 97_100.

[79] Nureettin Simsek, A.G.E, S 128.

[80] Tarik Zafer Tunayn, Turkiyede Siyasal Partiler Ikinci Mesrutiyet Donemi 1908_1918, Cilt 1, B1, Iletisim Yay, Istanbul, 1990, S 340.

[81] افراح شبل عبدالحسن ، مواقف العراقيين من الاحتلال البريطاني 1914_1918، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس والعشرين للعلوم الإنسانية/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، 2022، ص 187.

[82] . عبد ربه سكران إبراهيم، موقف عشائر البصرة من الاحتلال البريطاني للعراق عام 1914، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 4، 2008، ص 267.

[83] علي إسماعيل زيدان، محمد احمد إبراهيم، حصار الكوت وموقف الجنود الهنود من الحصار والاسر 1915_1916، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس عشر لكلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى، 2024، ص 1447.

[84] ولد في سامسون 1862، تخرج من الكلية الحربية 1883، ومن الاكاديمية الحربية 1885، عمل في طرابلس واليمن ومفتشية الجيش الرابع في القيادة العامة للدرك، أصبح قائداً لجبهة العراق وما حوله خلال عام 1914، أصبح عضواً في البرلمان 1923_1927، توفي عام 1932، ينظر Balkis Behzat, Firat Nezihi, Birinci Dunya Harbinde Turk Harbi Irak_Iran Cephesi 1914_1918 Turkish War During The First World War, Cilt3, Sayi 2, 1979, S 372.

[85] Yusif Hikmit Bayur, Turk Inkilabi Tarihi, K 1, TTK.Yay, V3, Ankara, 1983, S 399.

[86] ولد في القاهرة 1864، حفيد محمد علي باشا، بسبب مشاكله مع خديوي مصر إسماعيل باشا حول احقيته في الحكم ترك القاهرة وانتقل الى استانبول، درس اللغات العربية والفارسية والفرنسية والانكليزية، بسبب انتماءه الى حركة تركيا الفتاة تم وضعه تحت الإقامة الجبرية، بعد انقلاب 1908 عاد الى استانبول، في عام 1913 اصبح الصدر الأعظم لغاية 1917، في عام 1919 تم نفيه الى مالطا، تم اغتياله عام 1921 على يد عصابة ارمنية، ينظر ساهرة حسين محمود، الصدر الأعظم سعيد حليم باشا ودوره العسكري والسياسي في مصر دراسة تاريخية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس للدراسات العلمية والإنسانية/ جامعة البصرة، 2021 ، ص 1220_1221.

[87] Nureettin Simsek, A.G.E, S 149.

[88] Suleyman Tekir, A.G.E,S 246.

[89] Yusif Hikmit Bayur, A.G.E, S 399.

[90] Suleyman Tekir, A.G.E,S 255.

[91] Yusif Hikmit Bayur, A.G.E, S 401.

[92] ولد في إنكلترا 1857، حصل على رتبة ملازم ثان 1875، عمل في الهند، شارك في الحرب البريطانية الأفغانية 1880، عند قيام الحرب العالمية الأولى إرسل الى جبهة العراق وكان قائد فرقة السادسة، في عام 1915 عاد الى الهند بسبب سوء حالته الصحية، في عام 1917 تم تعينه مساعداً للملك، توفي عام 1926، ينظر Gonul Gunes, Teskilat,A.G.E,S 117.

[93] اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى ،رسمي وثائق مستند بوبك حرب تاريخي ، عراق سفر1914-1918، جلد 1، استانبول ،1928، ص 154.

[94] Alp. Ahmet Tetik, Sema Kiper, Ayse Seven, Genelkurmay Atase Ve Genelkurmay Denetleme Baskanligi Yayinlari,Genelkurmay Basim Evi, Ankara, 2004, S27.

[95] ولد عام 1882 في أسطنبول، تخرج من الكلية الحربية عام 1905 أشترك في حرب البلقان والحرب العالمية الأولى وحرب الأستقلال، أصبح في عام 1924 قائداً للحزب التقدمي الجمهوري المعارض، ثم أعتزل العمل السياسي عام 1926 إثر أتهامه بمؤامرة أغتيال مصطفى كمال، وعاد ثانيةً الى مزاولة ذلك العمل بعد وفاة مصطفى كمال عام 1938، أنتخب عام 1946 رئيساً للمجلس الوطني الكبير، وتوفي في كانون الثاني عام1948، ينظر هزبر حسن شالوخ، التطورات الدستورية في تركيا وأثرها في السياسة الداخلية 1937 ـ 1983 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد، 2012، ص 92.

[96] اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى، المصدر السابق، ج 2 ، ص 167.

[97] Alp. Ahmet Tetik, Sema Kiper, Ayse Seven, A.G.E. S 50.

[98] Nureettin Simsek, A.G.E, S 169.

[99] اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى، المصدر السابق، ج 2 ، ص 177_178.

[100] المصدر نفسه، ص 192.

[101] Yusif Hikmit Bayur, A.G.E, S 92.

[102] اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى، المصدر السابق، ج 2 ، ص 203_204.

[103] ولد عام 1877 في افيون، تخرج من مدرسة افيون الإعدادية 1892، دخل مدرسة بورصة الإعدادية العسكرية عام 1892، دخل الكلية الحربية عام 1896، انظم عام 1905 الى الاتحاد والترقي، قاتل على جبهة العراق في الحرب العالمية الأولى، شارك في حرب الاستقلال التركية، اصبح عضواً في المجلس الوطني الكبير 1924، اصبح وزيراً للاشغال العامة 1934_1939، اصبح وزيراً للنقل 1939_1940، اصبح عضواً في المجلس 1943، توفي عام 1949، ينظر Ercan Yalcin, Ali Cetinkaya Askerlik Hayatim 1914_1918, Cilt 12, Sayi 24, 2012, S 349_351.

[104] اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى، المصدر السابق، ج 2 ، ص 204_205

[105] Suleyman Tekir, A.G.E,S 309.

[106] اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى، المصدر السابق، ج 2 ، ص 209_210

[107] ولد عام 1862 في الهند، تخرج من الكلية الحربية الملكية 1882، خدم في الهند وشرق افريقيا، في الحرب العالمية الأولى خدم في الفرقة السادسة الهندية، كان دور فعال في الانتصار على الجيش العثماني في معركة الشعيبة 1915، وقع في الاسر في كوت العمارة عام 1916 وتم نقله الى استانبول، اطلق سراحه عام 1918، توفي عام 1936، ينظر Gonul Gunes, Teskilat,A.G.E,S 122.

[108] Nureettin Simsek, A.G.E, S 172_173.

[109] Suleyman Tekir, A.G.E,S 309.

[110] ياسمين سلمان عبدعون الطرفي، موقف الحوزة العلمية من الاحتلال البريطاني للعراق 1914_1918، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجزء 2،العدد 66، 2022، ص 511.

[111] اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى، المصدر السابق، ج 2 ، ص 217.

[112] ستار نوري العبودي، و.ج. بريج، معركة الشعيبة في العراق نيسان 1915 بين رؤيتين عراقية وبريطانية، مجلة كلية التربية، العدد 26، 2017، ص 193.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق العثمانية المنشورة

1. اركان حربية عمومية اونونجى شعبة سى ،رسمي وثائق مستند بوبك حرب تاريخي ، عراق سفر 1914–1918، جلد 1، استانبول ،1928.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

أ– الرسائل والاطاريح العربية

1. خديجة بوطيبة، زينب تميم، حروب البلقان1912_1913 واثرها على الدولة العثمانية واوربا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور،2017.
2. عابد حنان، المقاومة الليبية للغزو الإيطالي 1911_1944، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون /الجزائر، 2013_2014.

3. علي إسماعيل زيدان الجبوري، حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية 1960_1980، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2020.
4. هزبر حسن شالوخ، التطورات الدستورية في تركيا وأثرها في السياسة الداخلية 1937 ـ 1983، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد، 2012.

ب- الرسائل التركية

1. Emre Elmas,Balkan Savasl Arini Bitiren Antlasmalarin Dipl Omatik Gorusmeleri Istanbul Ve Atita Antlasmalari, Tez Danismani, Sosyal Bilimler Enstitusu, Trakya Universitesi, 2013, S 39_43.

ثالثاً: الكتب

أ- الكتب العربية

1. احمد عزت باشا، الدين والعلم، ترجمة طاهر حمزة، مراجعة عبدالوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1948.

ب- الكتب التركية

1. Alp. Ahmet Tetik, Sema Kiper, Ayse Seven, Genelkurmay Atase Ve Genelkurmay Denetleme Baskanligi Yayinlari,Genelkurmay Basim Evi, Ankara, 2004.
2. Benjamin Fortna, Kuscubasi Esref Efsane Teskilat-1 Mabsusa Subayinin Hayati, Cev.Selcuk Uygur, Timas Yayinlari, Istanbul, 2017.
3. Emir Sahin,Suleyman Askeri Bey, 2023.
4. Mustafa Balcioglu, Teskilat_1 Mahsusanin Ilk Baskani Suleyman Askeri Hakkinda(Bir Fedainin Biyografisi Teskilat_1 Mahsusanin Cumhuriyete, Ankara,2001, S 13.
5. Mustafa Ragip Esatli, Ittihat Ve Terakki Tarihinde Esrar Perdesi Ve Yakup Cemil Nicin Olduruldu, B2, Orgun Aay, Istanbul, 2004, S 171_171.
6. Nihat Kasikci,Hasan Yilmaz, Moradan Viyanaya Osmanlinin Avrupasi, Turkar Turk Metal Sendikasi Arastirma Burosu Yay, Ankara, 2001, S 94.
7. Nureettin Simsek, Suleyman Askeri Bey, B 3, Altinordu Yayinlari, Ankara, 2020, S29 .
8. Suleyman Tekir, Suleyman Askeri Bey Teskilat_1 Mahsusanin Ilk Baskani, B1, Kronik, Istanbul, 2022, S 29.
9. Tarik Zafer Tunayn, Turkiyede Siyasal Partiler Ikinci Mesrutiyet Donemi 1908_1918, Cilt 1, B1, Iletisim Yay, Istanbul, 1990, S 340.
10. Tevfik Biyiklioglu, Trakyada Milli Mucadele, B3,Ankara, 1992, S 74_77.
11. Ziya Sakir,Ittibat Terakki Nasil Dogdu 1, Istanbulm 2014, S 197_199.

ت- الكتب الأجنبية

1. Faruk Bilick, Lerevolutionnaire Qui Alluma Lameche Ahmed Niyazi Bey De Resne, National Institute For Orienta Languages And Civilzations, 2012,p 321.
2. Stephen Constant, Foxy Ferdinand 1961_1948 Tsar Of Bulgaria, Sidgwick Jackson, London, 1979.

رابعاً: البحوث المنشورة

أ- البحوث العربية

1. إسماعيل نوري الدوري، محمود شوكت خديعة جماعة الاتحاد والترقي في خلع السلطان عبدالحميد الثاني، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 16، 2009.
2. افراح شبل عبدالحسن ، مواقف العراقيين من الاحتلال البريطاني 1914_1918، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس والعشرين للعلوم الإنسانية/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، 2022.
3. جاسم عليوي محيسن، عبدالقادر عبدالكريم نوشاد، موقف العراق من الاحتلال الإيطالي لليبيا، مجلة الدراسات التاريخية والاثار، العدد 57، 2017.
4. حسن صادق إبراهيم شمسي، غولتز باشا ودوره العسكري في الدولة العثمانية 1883_1916، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 19، العدد 3، 2023.
5. رميساء طارق محروس واخرون، الأرمن وعبدالحميد الثاني 1876_1909، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 45، 2021.
6. ساهرة حسين محمود، الصدر الأعظم سعيد حليم باشا ودوره العسكري والسياسي في مصر دراسة تاريخية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس للدراسات العلمية والإنسانية/ جامعة البصرة، 2021.
7. ستار نوري العبودي، و.ج. بريج، معركة الشعيبة في العراق نيسان 1915 بين رؤيتين عراقية وبريطانية، مجلة كلية التربية، العدد 26، 2017.
8. سؤدد عبدالحسين سبتي الربيعي، الأوضاع السياسية في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني 1835_1911، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 3، 2024.
9. عبد ربه سكران إبراهيم، موقف عشائر البصرة من الاحتلال البريطاني للعراق عام 1914، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 4، 2008.
10. عطية مساهر حمد، لبنان في سنوات الحرب العالمية الأولى 1913_1918 دراسة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 8.
11. علي إسماعيل زيدان، محمد احمد إبراهيم، حصار الكوت وموقف الجنود الهنود من الحصار والاسر 1915_1916، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس عشر لكلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى، 2024.
12. كريم طلال مسير الركابي، ثورة الاتحاديين في تركيا 1908، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد التاسع والاربعون، 2006.
13. محمد رشيد غافل سالم، العراق في ظل حكم الاتحاديين 1908-1914، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، ملحق العدد93، 2024.
14. ميثم علي نافع، حرب البلقان 1912_1913 من خلال صحيفة صدى بابل، مجلة أكاليل للدراسات الإنسانية، العدد 11، 2022.
15. نايف عيد هجاج، موقف المانيا والنمسا من الحروب البلقانية الأولى والثانية، مجلة الدراسات العربية، 2023، ص 2186.
16. هدية جوان الخالدي، مسكوكات السلطان محمد رشاد(الخامس) الفضية المضروبة في القسطنطينية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العددان 1_2، 2006.
17. ياسمين سلمان عبدعون الطرفي، موقف الحوزة العلمية من الاحتلال البريطاني للعراق 1914_1918، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجزء 2،العدد 66، 2022.

ب- البحوث التركية

1. Ahmet Eytcil,Doktor Nazim Bey,Doktor Tezi, Turk Inkilap Tarihi Enstitusu,1988.
2. Alaattin Uca,II.Abdulhamit Doneminde DR.Bahaeddin Sakirin Osmanli Veliahtlari Ile Ilskileri, Kmu Sosyal Ve Ekonomik Arastirmalar Dergisi, Cilt 15, Sayi 24, 2013.
3. Balkis Behzat, Firat Nezihi, Birinci Dunya Harbinde Turk Harbi Irak_Iran Cephesi 1914_1918 Turkish War During The First World War, Cilt3, Sayi 2, 1979.
4. Bekir Tunay, Mustafa Kemal Ve Ittihat Ve Terakki,Ataturk Arastirma Merkezi Dergisi, Cilt1, Sayi 1.
5. Bulent Durgun, Italian Spark On Balkan Arsenal: Italian Turkish War 1911-1912, Cagdas Turkiye Tarihi Arastirmalari Dergisi, C 28, 2014.
6. Eray, Celik, Buyuk Taaruz Baslangicinda Bati Cephesi Birlik Ve Komutanlarinin Tespitine Dair Bir Analiz, Harp Tarihi Dergisi, Sayi 6, 2022.
7. Ercan Yalcin, Ali Cetinkaya Askerlik Hayatim 1914_1918, Cilt 12, Sayi 24, 2012.
8. Erdogan Kul, Halide Edipin Vurun Kahpeye Romaninda Farkli Boyutl Ariyla Milli Mucadeleye Yaklasim, Ankara Universitesi Dil Ve Tarih Cografya Fakultesi Turkoloji Dergisi, Sayi 20,2013.
9. Fikrettin Yavuz, New York Times Gazetesinin Gozuyle Balkan Savaslari, Tarih Okulu Dergisi, Sayi 16,2013.
10. Furkan Ucar, Itthatci Bir Fedai Mulazim Atif Kamcil, Istanbui, Timas Yayinlari, Cilt 9, Sayi 2, 2023.
11. Gonul Gunes, Teskilat_1 Muhsusa Ve Birinci Dunya Savasi Yill Arindaki Faaliyetleri, Cilt 29, Sayi 85, 2013.
12. Hamit Pehlivanli, Teskilat_1 Muhsusa Kuzey Afrikada , Cilt 16, Sayi 16,2000.
13. Ismail Kucukkilinc,Esref Kuscubasinin Alternatif Biyografisi,Tarih Kritik, Cilt 7,Sayi 1, 2021.
14. Ismait Safi, II.Mesrutiyet Doneminde Siyasal Iktidarin Toplumsal Muhalefete Bakis Acisi Hasan Fehmi Bey Suikasti Ve Muhalefetin Tasfiyesi, Bilecik Seyh Edebali University Journal Of Sciences Institute, Cilt 3, Sayi 2, 2018.
15. Najdet Bilgi, Saruhan Sancagnin Son Mutasarrifi Huseyin Aziz Akyurek,Tarih Incelemeleri Dergisi, Cilt 20,Sayi 1, 2005.
16. Polat Safi, the Ottoman Special Organization Teskilat-1 Mahsusa Literature, Middle Eastern Studies, Cilt 48, Sayi 1.
17. Sezai Oztas, Senol Kocan, II.Balkan Savasinda Dogu Trakyanin Bulgar Isgalinden Kurtarilmasi, Mumanitas Uluslararasi Sosyal Bilimler Dergisi, Sayi 11, 2023.

18. Tessa Hofmann, A Hundred Years Ago The Assassin Ation Of Mehmet Talaat 15/March/1921 And Berlin Criminal Proceedings Against Soghomon Tehlirian, International Journal Of Armenian Genocide Studis, Cilt 5, Sayi 1, 2020.
19. Uyesi Hacer Gol, Kibrisli Mehmet Kamil Pasanin Ilk Sadaretinden Ayrilisi,Ictimaiyat Sosyal Bililer Dergisi, Cilt 5, Sayi 1, 2021.
20. Yasin Ersin, 1908 Ihtilalini Basariya Goturen Suikast Semsi Pasanin Katli,Vakanuvis Uluslarasi Tarih Arastirmalari Dergisi/ International Journal Of Historical Researches, Y6, S2, 2021.
21. Yusif Hikmit Bayur, Turk Inkilabi Tarihi, K 1, TTK.Yay, V3, Ankara, 1983.